عن ابي عوانة فقالوا عن ابي هريرة وابي سعيد وكذا قال
نصر بن علي عن ابن داود الحريمي عن الاعمش والصواب من
روايات الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد ورواه زايدة
عن عاصم عن ابي صالح عن ابي سعيد والله اعلم وان سب
الصحابة رضي الله عنهم حرام من فواحش المحرمات سواء من
لابس الفتن منهم وغيره لانهم مجتهدون في تلك الحروب
متاولون كما اوضحناه في اول فضايل الصحابة من هذا الشرح
قال القاضي وسب احدهم من الكباير وعند مالك رحمه الله
المجهور انه يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل قوله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده
لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه
قال اهل اللغة النصيف النصف وفيه اربع لغات بضم
بكسر النون ونصف بضمها ونصف بفتحها ونصيف بزيادة الياء
حكاهن القاضي عياض في المشارق عن الخطابي ومعناه لو
انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ ثوابه في ذلك نفقة احد
اصحابي مدا ولا نصف مد قال القاضي وهذا يؤيد ما قدمناه
في اول فضايل الصحابة عن الجمهور من تفضيل الصحابة كلهم
على جميع من بعدهم وسبب تفضيل نفقتهم انها كانت في وقت
الضرورة وضيق الحال بخلاف غيرهم ولان انفاقهم كان
في نصرة صلى الله عليه وسلم وحمايته وذلك معدوم بعده
وكذا جهادهم وساير طاعاتهم وقد قال الله تعالى لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة الاية
هذا كله مع ما كان فيهم من الشفقة والنور والخشوع
والتواضع والايثار والجهاد في الله حق جهاده وفضيلة
الصحبة ولو لحظة لا يوازيها عمل ولا تنال درجتها بسعي والقصد

لا توخذ

لا توخذ بقياس ذلك فضل الله يوتيه من يشاء قال القاضي
ومن اصحاب الحديث من يقول هذه الفضيلة مختصة بمن
طالت صحبته وقاتل معه وانفق وهاجر ونصر لا لمن راه
مرة كوفود الاعراب او صحبه اخرا بعد الفتح وبعد اعزاز الدين
ممن لم يوجد له هجرة ولا اثر في الدين ومنفعة المسلمين قال
والصحيح هو الاول وعليه الاكثرون والله اعلم باب
من فضايل اويس القرني رضي الله عنه قوله اسير بن جابر
هو بضم الهمزة وفتح السين المهملة ويقال اسير بن عمرو ويقال
يسير بضم الياء المثناة تحت وفي قصة اويس هذه معجزات ظاهرة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اويس بن عامر كذا رواه مسلم
هنا وهو المشهور قال ابن ماكولا ويقال اويس بن عمرو قالوا
كنيته ابو عمرو قال القابسي قتل بصفين رضي الله عنه وهو القرني
من بني قرن بفتح القاف والراء وهي بطن من مراد وهو قرن بن
رومان بن ناجية بن مراد قال ابن الكلبي ومراد اسم جابر
ابن مالك وهي بطن من مراد بن ادد بن يشجب بن يعرب
ابن زيد بن كهلان بن سبا وهو الذي ذكرناه من كونه من بطن
من مراد واليه ينسب هو الصواب ولا خلاف فيه وفي صحيح
الجوهري انه منسوب الى قرن المنازل الجبل المعروف ميقات
الاحرام لاهل نجد وهذا غلط فاحش وسبق هناك التنبيه
عليه لئلا يغتر به قوله وفيهم رجل يسخر باويس اي يحتقره
ويستهزي به وهذا دليل على انه كان يخفي حاله وبكم الستر
الذي بينه وبين الله عز وجل ولا يظهر منه شيء يدل لذلك
وهذا طريق العارفين وخواص الاولياء رضي الله عنهم قوله
صلى الله عليه وسلم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي الرواية الاخرى
قال لعمر فان استطعت ان يستغفر لك فافعل هذه منقبة

Copyright © King Saud University